وزهير لا تعارض بينهما الا ان رواية زهير ارجح لانها اقتضت الاضراب عن رواية اسرائيل
ولم تقتض ذلك رواية اسرائيل فترجحت رواية زهير واما متابعة قيس بن الربيع لرواية
اسرائيل فان شريكا القاضي تابع زهيرا وشريك اوثق من قيس على ان الذي حررناه
لا يرد شيئا من الطريقين لانه يوضح قوة زهير وانضمامها وتكثيرها من الصحة وبعد
اعلالها وبه يظهر نفوذ راي البخاري وبعوب دهنه والله اعلم وقد اخرج البخاري
من حديث ابي هريرة ما يشهد لصحة حديث ابن مسعود فازداد قوة بذلك
فانظر الى هذا الحديث كيف حكم عليه بالمرجوحية مثل ابي حاتم وابي زرعة
وهما اماما التعليل وتبعهما الترمذي وتوقف الدارقطني وحكم عليه بالتدليس
الموجب للانقطاع ابو ايوب السادكوني ومع ذلك فتبين السقط والتتبع
التام ان الصواب في الحكم له بالراجحية فاطنك بما دونه من هو دون هو
الحفاظ النقاد من التعليل هل ينبغي ان يقبل منهم وحق مثل هذا الامام
مسلما كلا والله والله الموفق

الحديث الثاني قال الدارقطني واخرجا جميعا يعني البخاري ومسلما حديث الاعمش عن مجاهد عن
طاوس عن ابن عباس يعني في قصة القبرين وان احدهما كان لا يستتر
من بوله قال وقد خالفه منصور فقال عن مجاهد عن ابن عباس واخرج البخاري
حديث منصور على اسقاطه طاوسا انتهى وهذا الحديث اخرجه البخاري
في الطهارة عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير وفي الادب عن محمد بن سلام عن
عبيدة بن حميد عن كلاهما عن منصور به ورواه من طرق اخرى من حديث
الاعمش واخرجه باقي الائمة الستة من حديث الاعمش ايضا واخرجه ابو داود
ايضا والنسائي وابن خزيمة في صحيحه من حديث منصور ايضا وقال البزار
بعد ان اخرجه رواه منصور عن مجاهد عن ابن عباس وحديث الاعمش
اصح يعني المتضمن للزيادة قلت وهذا في التحقيق ليس بعلة لان
مجاهدا ثبوصف بالتدليس وسماعه من ابن عباس صحيح في جملة من الاحاديث
ومنصور عند هم اتقن من الاعمش مع ان الاعمش ايضا من الحفاظ فالحديث
كيف ما دار دار على ثقة والاسناد كيف ما دار كان متصلا فمثل هذا لا يقدح
في صحة الحديث اذا لم تكن رواية مدلسا قد ذكر السماع من شيخه
مثل هذا ولم يستوعب الدارقطني استقراءه والله الموفق

الحديث الثالث قال الدارقطني بما نصه رواه عبد الوارث عن الحسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عطاء بن يسار

عن

عن زيد بن خالد الجهني انه سال عثمان بن عفان عن الرجل يجامع اهله ولا ينزل
فقال عثمان يتوضأ ويغتسل ذكره سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وسالت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابي بن كعب فامروه بذلك قال
يحيى بن ابي كثير واخرجه ابو سلمة ايضا عن عروة واخبره ان ابا ايوب اخبره
انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدارقطني هذا وهم
وهو قوله ان ابا ايوب اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان ابا ايوب انما سمعه الا من النبي صلى الله عليه وسلم انما سمعه من ابي بن كعب
كذلك رواه هشام بن عروة عن ابيه وقد اخرجه البخاري من حديث هشام
على الصواب انتهى وقد وافق البخاري على تخريجه على الوجهين
وقال الخطيب قوله ان ابا ايوب سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم خطا
قال جماعة من الحفاظ رووه عن هشام عن ابيه عن ابي ايوب عن ابي بن كعب قلت
وغاية ما في هذا ان ابا سلمة وهشاما اختلفا فراد هشام فيه ذكر ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابا سلمة اجاد واستاثق من هشام بل هو من اقران
عروة والد هشام فكيف يقضي لهشام عليه بل الصواب ان الطريقين صحيحان ويحتمل
ان يكون اللفظ الذي سمعه ابو ايوب من ابي بن كعب غير اللفظ الذي سمعه من
النبي صلى الله عليه وسلم لان سياق حديث ابي عند البخاري يقتضي انه هو
الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المسالة فتضمن زيادة فائدة وحمد
ابي ايوب عنده لم يرتق لغظة بل احاله على حديث عثمان كما تري وعلى تقدير ان
يكون ابو ايوب في نفس الامر لم يسمعه الا من ابي بن كعب فهو مرسل صحابي وقد اتفق
المحدثون على انه في حكم الموصول وقد اخرج مسلم في صحيحه بسنده ولم يعقبه
الدارقطني وهو حديث ابن عباس في قصة ارسال معاذ ابن جبل الى اليمن فان في
بعض الروايات عن ابن عباس عن معاذ وفي بعضها عن ابن عباس قال ارسل النبي
صلى الله عليه وسلم معاذا او بعث القاضي ابو بكر بن العربي حديث زيد بن
خالد وزعم ان فيه ثلاث علل فقال الاولى ان مداره على حسين المعلم
ولم يصرح بسماعه له من يحيى بن ابي كثير وانما جاء عن حسين قال قال يحيى بن
ابي كثير الثانية انه خولف فيه فرواه غيره عن يحيى بن ابي كثير موقوفا غير مرفوع
الثالثة ان ابا سلمة ايضا قد خولف فيه فرواه زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
زيد بن خالد موقوفا عن جماعة من الصحابة قلت والجواب عن الاولى
ان ابن خزيمة والمراج والاسماعيلي وغيرهم رووا الحديث من طريق حسين المعلم